نـــور يسوع المسيح المسيح الغالب XPIΣTOY ΦΩΣ
المسيح
جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914
السنة التاسعة عشرة - عدد 957 Issue No: 957
غربي (02/ 05/ 2010) شرقي (19/04/ 2010)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الخامس - أحد السامريّة (القديسة فوتيني)

٢٠١٠/٤/١٩ شرقي ٢٠١٠/٥/٢ غربي اللحن الرابع الأيوثينا السابع

تذكار القديس الشهيد في الكهنة بفنوتيوس

طروبارية القيامة ، باللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً)

طروبارية القيامة على اللحن الرابع : إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات. قد سبي الموت، وقام المسيح الاله مانحاً العالم الرحمة العظمى.

طروبارية باللحن الثامن: في انتصاف العيد إسق نفسي العطشى من مياه العبادة الحسنة ايها المخلص لأنك هتفت نحو الكل من كان عطشاناً فليأت إليَّ ويشرب فيا ينبوع الحياة ايها المسيح الأله المجد لك.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة

المسيح يكشف ذاته للسامريّة – «فقال لها يسوع أنا المتكلم معك هو»

القنداق على اللحن الثامن : ان السامريّة الشائعة الذكر اتت مقبلة بأمانة إلى البئر. فشاهدتك يا ماءَ الحكمة. التي لما سُقيتْ منك باتراعٍ ورثت الملكوت العلوي الابدي.

القنداق على اللحن الثاني (أو الثامن): ولئن كنت قد انحدرت الى القبر أيها العديم أن يكون مائتاً. إلاّ أنك حطمت قوةَ الجحيم وقمت غالباً أيها المسيح الاله. وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحنَ ولرسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

الرسالة

ما اعظم اعمالك يا رب . كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصل من اعمال الرسل القديسين الأطهار (١١:١٩-٣٠)

في تلك الايام لما تبدّد الرسل من اجل الضيق الذي حصل بسبب استفانُس اجتازوا الى فينيقية وقبرس وانطاكية وهم لا يكلّمون احداً بالكلمة الا اليهود فقط * ولكنَّ قوماً منهم

ولا في أورشليم يعبد الناس اللّه. لكن الساجدين الحقيقيين سوف يعبدونه بالروح والحقّ لأن الآب يطلب من مثل هؤلاء السجود والعبادة. اللّه روح والذين يعبدونه ينبغي أن يسجدوا له بالروح والحق. أرأيت ما هو السبيل التعليميّ الأفضل ؟ أرأيت حكمة هذا المعلّم النابغة؟ **«يا امرأة صدّقيني»**. انتبه هنا كيف يهيء المرأة إلى الأيمان. انتبه كيف يرفعها شيئاً فشيئاً إلى السماء. لم يخجل من اللباس الذي ترديه الزانية **لأنّه كان ينظر إلى خلاص نفسها** لماذا هذا؟ لأنّه لم يأت ليدعو صدّيقين إلى التوبة بل الخطأة. لأنّه بدون أن ينفصل عن أحضان الآب ومن أجل الخروف الضال انحدر إلينا وأحنى السماوات وصار انساناً كاملاً وهو لم يزل اللّه كما كان من قَبلُ.

لا يمكن حصر السجود والعبادة للّه في مكان محدّد. لأنّ معرفة النعمة الإلهيّة منتشرة في كل مكان ... لقد بطلت عبادة اللّه عن طريق الذبائح الحيوانيّة. لم تَعُد عبادة اللّه مرتبطة بالختانة الجسديّة ولا بحفظ السبت. لم تَعُد محصورة بالهيكل وبقدس الأقداس. إن ظلّ العبادة والسبوت ليست عبادة حقيقيّة للّه: «رأس الشهر والسبت ونداء المحفل لا أطيقها. الصوم والبطالة ورؤوس شهوركم وأعيادكم كَرِهتها نفسي» (أشعيا ١:١٣-١٤). لأنني لم أَعُد أطيقَ تقدمات أوّل الشهور مع حفظ السبت. لأنّ الساجدين لي بالروح والحقّ ينبغي الآن أن يسجدوا.

لقد عبرت تلك الأشياء وكأنّها ظلال. لقد ضعفت وطأة الأوامر التي في الناموس لأن كل شيء أصبح جديداً. تبدّل اذاً وجه الأمور ولا نقبل بعد الآن من الذين يعبدون اللّه بالروح أن يجتمعوا فقط في مكان واحد معيّن كما يقضي الناموس القديم. إن عطية الخلاص ينبغي الآن أن تنتشر في كل المسكونة لأن «إلى كل الأرض خرج صوتهم وإلى أقاصي الأرض انبثّ كلامهم» (مز١٨:٤).

«قالت له المرأة قد علمتُ ان مسيّا الذي يُقال له المسيح يأتي. فمتى جاء ذاك فهو يخبرنا بكل شيء * فقال لها يسوع انا المتكلم معكِ هو» (يو٤:٢٥-٢٦)

عجبٌ كيف أن الزانية تظهر حكيمة في المسائل الروحيّة وتشترك في نقاش حول الكتب المقدّسة. لقد كانت غارقة بالكليّة في دنس الزنى هذا من جهة الجسد ولكن نفسها كانت مطهّرة بمطالعة الكتب المقدّسة ودراستها: «أنا أعلم أن مسيّا يأتي». كلمة مسيًّا تعني ممسوح (المسيح). لذلك قالت المرأة أنا أنتظر مجيء ذلك الذي **جسده متوشّح بالألوهة**. «ومتى جاء ذاك يخبرنا عن كل شيء» آه ! ما أعجب روحانيّة تلك المرأة. انها على معرفة بكل شيء. أنظر كيف تصعد من أسفل دركات الخطيئة إلى السماء وكأن معها أجنحة ! تدعو المُرسَل من اللّه مسيّا ، المسيح المنتظر الآتي لخلاص العالم بأسره وتدعوه أيضاً نبيّاً وسيّداً. لم تَعُد تسميه يهودياً ، لم تَعُد تتكلّم عن نوعيّة الماء الذي سوفَ يُعطيه ، لم تَعُد تقول له : «كيف تطلب مني لتشرب وأنتَ يهودي وأنا امرأة سامريّة لأن اليهود لا يعاملون السامريين» . بل قالت له : « يا سيّد أرى أنّك نبيّ» ، وبكلامها عن العبادة تتطرّق أيضاً إلى المواهب الروحيّة ثم تتكلّم عن المسيح المنتظر ؛ هذا هو الشخص الذي أطلبه ، الذي أنتظره ، الذي سوف يأتي. فقال لها يسوع **«أنا الذي أكلّمك هو»** . ما أعجبَ هذه الأمور الحاصلة على بئر يعقوب ! كل ما لم يقله الربّ للرسل هنا يكشفه جهاراً للزانية.

هذا ما فعله أيضاً مع بولس الرسول الذي صَعِدَ إلى السماء الثالثة ، الذي خُطِفَ إلى الفردوس وسَمِعَ أقوالاً لا يُنطَق بها ، الذي اصطَاد المسكونة بأسرها في شبكته. لقد فعل معه ما فعله مُسبقاً مع السامرية: «شاول شاول لماذا تضطهدني صعبٌ عليكَ أن ترفس مناخس. فأجابه بولس: من أنتَ يا سيّد. فقال أنا يسوع الذي أنت تضطهده» (أعمال ٢٦:١٤). هكذا بالضبط ما يفعل الرب الآن مع السامريّة: **«أنا الذي أكلّمك هو»**.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

كانوا قبرسيين وقيروانيين. فهؤلاء لمّا دخلوا انطاكية اخذوا يكلّمون اليونانيين مبشّرين بالرب يسوع * وكانت يد الرب معهم. فآمن عددٌ كثيرٌ ورجعوا الى الرب * فبلغ خبر ذلك الى آذان الكنيسة التي بأورشليم فارسلوا برنابا لكي يجتاز الى انطاكية * فلمّا اقبل ورأى نعمة اللّه فرح ووعظهم كلّهم بأن يثبتوا في الرب بعزيمة القلب * لأنه كان رجلاً صالحاً ممتلئاً من الروح القدس والأيمان. وانضمّ الى الرب جمعٌ كثيرٌ * ثم خرج برنابا الى طرسوس في طلب شاول. ولمّا وجده أتى به الى انطاكية * وتردّدا معاً سنةً كاملةً في هذه الكنيسة وعلّما جمعاً كثيراً ودُعي التلاميذ مسيحيين في انطاكية اولاً * وفي تلك الأيام انحدر من اورشليم انبياءُ الى انطاكية * فقام واحدٌ منهم اسمه اغابوس فأنبأ بالروح ان ستكون مجاعة عظيمة على جميع المسكونة. وقد وقع ذلك في ايام كلوديوس قيصر * فحتم التلاميذ بحسب ما يتيسَّر لكلّ واحدٍ منهم ان يرسلوا خدمةً الى الإخوة الساكنين في اورشليم * ففعلوا ذلك وبعثوا الى الشيوخ على ايدي برنابا وشاول

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس يوحنا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (يوحنا ٤:٥ - ٤١)

في ذلك الزمان اتى يسوع الى مدينة من السامرة يُقال لها سوخار بقرب الضيعة التي اعطاها يعقوب ليوسف ابنه * وكان هناك عين يعقوب. وكان يسوع قد تعب من المسير. فجلس على العين وكان نحو السَاعة السادسة * فجاءَت امرأةٌ من السامرة لتستقي ماءً. فقال لها يسوع اعطيني لأشرب * فانّ تلاميذه كانوا قد مضوا الى المدينة ليبتاعوا طعاماً * فقالت له المرأة السامريّة كيف تطلب ان تشرب مني وانت يهوديٌّ وانا امرأة سامريّة واليهود لا يخالطون السامريّين * اجاب يسوع وقال لها لو عرفت عطيّة اللّه ومن الذي قال لك اعطيني لأشرب لَطلبت انت منهُ فاعطاك ماءً حيّاً * قالت له المرأة يا سيّد انَّهُ ليس معك ما تستقي به والبئر عميقةٌ. فمن اين لك الماء الحيُّ * ألعلّك أنت اعظم من ابينا يعقوب الذي اعطانا البئر ومنها شرب هو وبنوهُ وماشيتهُ * اجاب يسوع وقال لها كلُّ من يشرب من هذا الماء يعطش ايضاً. وامّا من يشرب من الماء الذي انا اعطيه لهُ فلن يعطش الى الأبد * بل الماء الذي أُعطيه لهُ يصير فيه ينبوع ماءٍ ينبع الى حياةٍ أبديّة * فقالت له المرأة يا سيّد اعطني هذا الماء لكي لا اعطش ولا اجيءَ الى ههنا لأستقي * فقال لها يسوع اذهبي وادعي رجلك وهلمّي الى ههنا * اجابت المرأة وقالت انّه لا رَجلَ لي. فقال لها يسوع قد أحسنت بقولك انّه لا رَجل لي * فانّه كان لك خمسة رجال والذي معك الآن ليس رجلك. هذا قلته بالصدق * قالت لهُ المرأة يا سيّد ارى أنَّك نبيٌّ * آباؤنا سجدوا في هذا الجبل. وانتم تقولون انَّ المكان الذي ينبغي ان يُسْجَد فيه هو في اورشليم * قال لها يسوع يا امرأة صدّقيني انّها تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبل ولا في اورشليم تسجدون فيها للآب * انتم تسجدون لِمَا لا تعلمون ونحن نسجد لِمَا نعلم. لان الخلاص هو من اليهود * ولكن تأتي ساعةٌ وهي الآن حاضرةٌ اذ الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق. لأن الآب انما يطلب الساجدين لهُ مثل هؤلاء * اللّه روحٌ. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا * قالت له المرأة قد علمتُ ان مسيّا الذي يُقال له المسيح يأتي. فمتى جاء ذاك فهو يخبرنا بكل شيء * فقال لها يسوع انا المتكلم معكِ هو * وعند ذلك جاءَ تلاميذهُ فتعجّبوا أنّه يتكلّم مع امرأةٍ. ولكن لم يقل احدٌ ماذا تطلب او لماذا تتكلّم معها * فتركت المرأة جرّتها ومضت الى المدينة وقالت للناس * تعالوا انظروا انساناً قال لي كلَّ ما فعلت. ألعلّ هذا هو المسيح * فخرجوا من المدينة وأقبلوا نحوهُ * وفي اثناء ذلك سأله تلاميذهُ قائلين يا معلّم كلْ * فقال لهم انَّ لي طعاماً لآكل لستم تعرفونه انتم * فقالَ التلاميذ فيما بينهم ألعلَّ احداً جاءَهُ بما يأكل * فقال لهم يسوع انَّ طعامي انْ اعمل مشيئة الذي ارسلني واتمّ عملهُ * ألستم تقولون انتم انَّهُ يكون اربعة اشهرٍ ثمَّ يأتي الحصاد. وها انا اقول لكم ارفعوا عيونكم وانظروا الى المزارع انَّها قد ابيضّت للحصاد * والذي يحصد ياخذ اجرةً ويجمع ثمراً لحياةٍ ابديّة لكي يفرح الزارع والحاصد معاً * ففي هذا يصدُق القول انَّ واحداً يزرع وآخر يحصد * انّي ارسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه. فانّ آخرين تعبوا وانتم دخلتم على تعبهم * فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريّين من اجل كلام المرأة التي كانت تشهد أن قد قال لي كلَّ ما فعلت * ولما اتى اليه السامريون سألوه ان يقيم عندهم. فمكث هناك يومين * فآمن جمعٌ اكثر من اولئك جداً من اجل كلامه * وكانوا يقولون للمرأة لسنا من اجل كلامكِ نؤمن الآن. لأنَّا نحن قد سمعنا ونعلم انَّ هذا هو بالحقيقة المسيح مخلّص العالم.

من أقوال الذهبي الفم عن هذا الحوار المقدّس بين السيّد المسيح والسامريّة

أيَّ نبيّ تقصدين أيتها المرأة ؟ ذاك الذي كتب موسى عنه قائلاً: «يُقيم لك الرب إلهك نبيّاً من وسطك من أخوتك» (تث ١٨:١٥). هل تقصدين ذاك الذي يكشف أسرار قلبك ؟ ... كما كان يقول داود النبي: «ومن خطاياي الخفيّة طهّرني» (مز ١٨:١٣).

جلسَ اللّه نفسه مع امرأة يتحادث. يا لها من محبّة للبشر ! الجالس على الشاروبيم يكالم امرأة زانية. وهي الآن تناقشه في مواضيع عقائديّة. عرفت أنه نبي ولذلك لم تَعُد تطلب منه أيّة حسنة ماديّة. اعترفت به سيّداً ولم تطلب منه لا مالاً ولا خيرات أرضيّة أخرى. طلبت أن يُفسّر لها العقائد الآبائيّة: «آباؤنا سجدوا في هذا الجبل وأنتم تقولون إن في أورشليم الموضع الذي ينبغي أن يُسجد فيه». هذا لأنّ ابراهيم قدّم إبنه اسحق ضحيّة للّه على الجبل المدعوّ صومر (أرض موريا) وفي أورشليم عندما كان يعقوب ذاهباً إلى لابان السوري في حاران ، رأى في حلمه سُلّماً تصل من الأرض إلى السماء وصارع اللّه ولذلك كان يقول: «إنّ اللّه القدير تجلّى لي في لوز» (تكوين ٣٥:٤٨).

ماذا قال لها بعد ذلك ؟ **لقد أجابها بحكمة** التي يستطيع اللّه وحده أن يمتلكها. لم يُجبها مباشرة على سؤالها كونه يهوديّاً وهي سامريّة حتى لا يكذّبها ولا يجعلها أكثر قساوة هدفه الوحيد أن يجذب الخاطئة إلى طريق الخلاص. لذلك لم يوجّه لها كلاماً قاسياً ولم يخجلها. لو قال لها مثلاً: نعم ينبغي السجود للّه في أورشليم كما يوصي موسى لأبناء إسرائيل لكان جعلها أكثر قساوة ... ولو تنازل وقال حقّاً تسجدون للّه في هذا الجيل لكان كلامه غير صادق . ولذلك تجنّب السبيلين وحاول أن يُرشد المرأة إلى سبيل أكثر روحانيّة في السجود للّه. قال لها يا امرأة صدّقيني أنه تأتي ساعة وهي الآن حاضرة حين لا في هذا الجبل